

## عودة الى مسرح الكوفة

( القصيدة الثالثة من مجموعة )

رجل مريّط بالحجّ يهذي يا علي  
فوق جثمان عليّ اضلع الركام  
فوق جثمان عليّ جثت الحقب  
.. شدا الخريف حول قبر الاحرف الاربعة  
ارتدى القتامَ خارجي صدى تلبّدت قواه  
والنزيف في يديه حرك التراب  
- وانتهى انتهى

غمائم الكوفة في متاجر الخليفة الجديد  
والوجوه مستمارة والبرد دائم التسكع ،  
التياب والجياد ، عنكبوت الزيت يحبك  
الرداء للخليفة ، الصباح في ازقة النفوس فاغر  
على الاكف سجيت على الاكف احرف  
اوبعة مكسره ..

- متى بدا الخليفة الجديد سيجوا احرفه الجديده  
- متى مشى على الاكف ضمدا هتافكم ...  
- ( هتافنا يهجرنا في موسم البيزنط )  
- ان بكى اعبروا  
- .. . . .  
- قد يصبح العبور  
احد الاوجه في الكوى لصورة الخليفه  
- لو عاد حرف واحد في موسم الجريمة  
لسقطت اعمدة الفصول  
من مسارح الكوفة والرها ..  
حتى ابي فراس

في رعشة المسجد ينتهي صوتك  
انت فوق هذه الدماء ، قبل هذه الدماء  
موج رعشة مبعثره  
حروفك الاربعة ، الاعمدة الاربعة ،  
المصاعد الاربعة ..  
- انتهى ، انتهى

في هذيان الكوفة المنعش يصعد الزمان  
والزمان لعبة واسطح الكوفة كلها ملاعب  
واسطح الزمان والرؤى  
- انتهى ، انتهى انتهى

كم خطبة لبست  
كم قصيدة شربت  
كم صرفت وادّخرت ..  
كم عشقت او كرهت  
او تصدّعت جروحك  
- انتهى . انتهى

يفتح بابا صارخا يرفع اشلاء الخطى  
يلاحق الانفاس شاهرا  
يطعن بالخلف . انتهى انتهى ..  
يهرب في عقابه  
يجعله العقاب في الورى « خليفة » وتبدأ  
الخلافة ، التاريخ في الكهوف والمفاور ،  
تفترس الخلافة التاريخ والصدى  
يمتشق المسافة الاصوات تنحني  
( وخبث المسرح بارد .. )  
تبتلع الخلافة الفصول والخطى المقعره

يشهق باب المسجد الشرقي